

أعضاء البيان

@ 146 @ وقوله : { إِنْ زَعَمَ حَرَمٌ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْإِغْيَىٰ بِغَيْرِ الْحَقِّ } وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ } ، وقوله : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ . إِنْ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ } ، وقوله : { قُلْ ءَآلِلَّهِ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ } ، وقوله : { وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا } وقوله : { مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ } ، والآيات بمثل هذا في ذم اتباع غير العلم المنهي عنه في هذه الآية الكريمة كثيرة جداً . وفي الحديث : (إياكم والظن ، فإن الظن أكذب الحديث) . .

تنبيه

أخذ بعض أهل العلم من هذه الآية الكريمة منع التقليد ، قالوا : لأنه اتباع غير العلم .

[illegible]

مَثَلُكُمْ فِي الدُّنْيَا كَمَا تَمُوتُونَ أَمْ تَحْيَا أَمْ تَمُوتُونَ أَمْ تَحْيَا أَمْ تَمُوتُونَ أَمْ تَحْيَا أَمْ تَمُوتُونَ ، إلى غير ذلك من الآيات . .

أما استدلال بعض الظاهرية كابن حزم ومن تبعه بهذه الآية التي نحن بصددنا وأمثالها من الآيات على منع الاجتهاد في الشرع مطلقاً ، وتضليل القائل به ، ومنع التقليد من أصله ، فهو من وضع القرآن في غير موضعه ، وتفسيره بغير معناه ، كما هو كثير في